الموائـــــد الاجتماعيـــــة في الاندلس

الاستاذ المساعد الدكتور أنسام غضبان عبود

الباحثة إبتهال أحمد ياسين

جامعة البصرة/ كلية الآداب

الملخص

تناول هذا البحث عن إقامة الموائد في المناسبات الاجتماعية المختلفة التي كانت تقام بالأندلس، وتحضير أطباق متنوعة من الأطعمة بما يناسب كل مناسبة من تلك المناسبات. كما تناول البحث عن إقامة موائد للمساعدات الاجتماعية للفقراء والمحتاجين، وتقديم الأطعمة في أوقات الأزمات التي كانت تعصف بالأندلس وتقع أضرارها على عامة الناس وبالأخص على الطبقة الفقيرة، وتقدم لهم من قبل الميسورين او الطبقة الحاكمة لمساعدتهم في التخلص من أزماتهم المعيشية.

Social Tables in Andalusia

Ass. Prof. Dr. **Searcher**

Ansam Ghadban Abboud **Ebtehal Ahmed Yassin**

Basra University/ College of Arts

Abstract

This research studies the establishment of tables in various social events that were held in Andalusia, and the preparation of different kinds of food and meals to suit those events. The research also studies the establishment of tables to help the poor and people in need, and to provide food in times of crisis that was striking in Andalusia, which has very bad impact on people in general and the poor in particular. Those tables presented by well-off people and the government to help them improve their living.

المقدمة

تعد مائدة الطعام عنصراً من عناصر الرقي الحضاري والتطور الاجتماعي للمجتمعات ، لما تكشفه من أنماط الحياة والسلوك والمستوى المعاشي لتلك المجتمعات ومنها المجتمع الأندلسي ، وقد تنوعت الموائد في الأندلس التي كانت تقام لأسباب عديدة منها دينية وسياسية وعسكرية واجتماعية ، ونحن هنا نحاول ان نسلط الضوء على واحدة من أهم الموائد وهي الموائد الاجتماعية التي تزيد الألفة والمحبة والمساعدة وتوثيق العلاقات بين أفراد المجتمع الأندلسي ، وكانت منها المناسبات الاجتماعية التي تمثل أفراح أبناء المجتمع الأندلسي ، فضلاً عن الموائد التي تعد للأهل وذوي الرحم والجيران ، وتلك التي تقام للخاصة والمقربين إكراماً وتشريفاً ، والموائد التي تقدم طعاماً للفقراء والمحتاجين للرعاية والمساعدات الاجتماعية .

والسبب الذي دفعنا لكتابة هذا البحث هو لمعرفة كيف كانت موائد الطعام والشراب التي كانت تقام في المناسبات الاجتماعية لطبقات المجتمع الاندلسي على مر العصور الإسلامية ؟

وكانت أبرز المشكلات التي واجهتنا إثناء البحث هذا هي قلة المصادر التي أهتمت بهذا الموضوع إذ أن المؤرخين القدامى ضربوا صفحا عن الموضوع ولم يلمحوا إلى الجوانب الاجتماعية والخاصة بالطعام والشراب إلا عبر إشارات مقتضبة ومتفرقة بين ثنايا مصنفاتهم وجاءت معلوماتهم بكيفية عرضية ، وقلة المادة العلمية في بطون الكتب الأندلسية عن الموائد الأندلسية في بعض الفترات وندرتها واضمحلالها في فترات اخرى . وبالرغم من ذلك فقد حاولنا قدر المستطاع تجاوز تلك العقبات والخروج بالبحث إلى بر الأمان.

وتضمنت الموائد الاجتماعية في الأندلس الى:

اولاً :موائد المناسبات الاجتماعية :

عرف المجتمع الأندلسي مناسبات اجتماعية عديدة أولاها أبناؤه اهتماماً ، وحرصوا على الاحتفاء بها على وفق مراسيم المعتادة ، وقد أصبح ضمن تلك المراسيم إقامة الموائد وتقديم الطعام ، ودعوة الناس إليه ، ومن أهم تلك المناسبات:

١. موائد مناسبة الزواج:

تعد موائد الزواج من أهم الموائد عند المجتمع الأندلسي ، لما لهذه المناسبة من أهمية في حياة الفرد في تكوين الأسرة واستقرارها ، لذلك كانوا يحتفلون أسبوعاً كاملاً ابتهاجا بهذه المناسبة ، وكان أهل الأندلس يتباهون بها عن طريق الطعام والشراب الذي يقدم للضيوف ، ويعبر ذلك عن سعادتهم رغم التكاليف الباهظة التي تصرف في الولائم.

وكان قبل الاحتفال بالزواج يحتفلون بيوم كتابة عقد الزواج، فبعد أن يجتمع الطرفان والشهود وكل من دعي من الأهل والجيران يبدأ بكتابة العقد وعند الانتهاء من ذلك، وتوزع عليهم أصناف الحلوى والكعك، وروي عن ذلك أبي الخطاب عمر[١]عن أبيه عندما كتب عقد زواج أبنته قائلاً: ((لما أحتاج والدي الى عقد نكاح أختي مع متزوجها قال لي: يا عمر، كلم من الشهود والإخوان والجيران من يحضر عقد النكاح، قال: فكلمت جماعة من الناس، فلما كان من الغد واجتمعوا أمر بشراء ثمن قنطار[٢] من حلواء وربع قنطار من الكعك، فاشتري ذلك، فبما حضر قلت: هذا ما لا يقوم بمن دعوته، فقال لي كم كلمت من الناس؟ قلت: نحو مائة وخمسين، فقال يكفيهم: إن شاء الله؛ ثم إنه جاء الى الموضع الذي فيه الطعام ، فجعل يرتبه ويقدم للناس، قال: فأكل جميع من حضر وفضلت منه بقية صالحة وما أرى ذلك إلا ببركة تناوله ودعاءه))[٣]. ودعوة (١٥٠) شخص في كتابة عقد زواج دلالة على التكاليف الباهظة في الأطعمة التي تقدم لهذهِ المناسبة ، ولكن تلك سمة أندلسية لا يمكن التخلي عنها لما لها من قيمة اجتماعية عن الأسر الأندلسية.

وبعد كتابة عقد الزواج جرت العادة عند أهل الأندلس أن يقدم الزوج هدية لزوجته وهو مبلغ من المال ، وهو هدية غير مبلغ المهر وذلك لسببين : الأول لإدخال السرور على زوجته ،

والثاني لتقيم بها عرساً تصنع منها طعاماً في بيت وليها ، وتدعو لذلك أهل زوجها وبعض الضيوف المقربين للطعام الذي عملته قبل يوم العرس[٤] ، وأحياناً يأخذ الولي هذهِ الهدية – المال – دون أن يقيم بها عرساً للزوجة، ويقوم بعمل طعام في داره دون حضور البنت والأكل من الطعام الذي عمل من هديتها من زوجها، كما حدث ذلك عندما قام ولي بتزويج ابنة عمة وكانت يتيمه بأخذ هدية مهرها وعمل به طعاماً له ولأهله ((وكانت البنت في دار خالها بعيداً عن دار ابن عمها فلم ترض بذلك، فلما كان بعد ذلك طلبته وقالت له لم تصنع لي عرساً، إنما صنعت طعاماً في دارك ...))[٥] .

وفي أيام العرس تقام الولائم في بيت الزوج ويحضره كل أهل الزوج والزوجة والمدعوين، ولولا ثقل نفقات العرس لكانت الأعراس أحلى وأجمل ما تكون ، وقد ضرب العامة من أهل الأندلس مثلاً لذلك بقولهم: ((ما أطيب العرس لولا النفاقة))[٦] . ويستمر الاحتفال أسبوعاً كاملاً ، حيث تقام ولائم للرجال وولائم للنساء[٧] . وهذا ما قام به الحاجب المنصور بن أبي عامر[٨] عندما تزوج من أسماء بنت غالب[٩] سنة (٣٦٧هـ/٩٧٧م) ، وتحمل جميع نفقات العرس ، وأقام موائد بالغة الأبهة[١٠] .

وكان يخصص أهل الأندلس في اليوم الأول من الزواج لذبح الشياه ، وفي اليوم الثاني يكون خاصاً باستدعاء الضيوف وتقديم الطعام في النهار[١١] ، ويذكر (ابن بسام) في ترجمته لأبي عبدالله بن السراج المالقي[١٢] عندما تزوج أحد خدمته فرغب أن يحضر ذلك العرس فكتب إليه[١٣]:

يا صديقاً وداده ما يريم ... وخليلاً إخاؤه لي يدوم
جاءني راغبا لأحضر عرساً ... من له عندنا ذمام قديم
وهو عرس لا تأته خاوي البط ... ن فإن الغداء فيه نسيم

وتطهى بهذه المناسبة أنواع مختلفة من الأطعمة ، يقوم بها الطباخ[١٤] ومساعديه لطهي الطعام وتحضير الحلويات[١٥] ، ويقدم للمدعوين ويأكل جميع الحاضرين للعرس إلا الطباخ الذي عمل الطعام ولا يأخذ شيئاً من الطعام إلا إذا أشترط ذلك على أصحاب العرس ، لأن ذلك يعتبر سرقة وخيانة لعمله[١٦]، لأنه يأخذ مقابل طبخه أموالاً فلا يحق له أن يأخذ أو يأكل شيء من الوليمة.

ومن الأطباق التي تعمل بمناسبة هذا اليوم (المجبنات) والتي يشترط أن تقدم ساخنة عند الأكل[١٧] . كما يقدم التين والبلوط في هذهِ المناسبة التي ذكرت في احدى الأزجال [١٨]:

كأن	الميدا	دار	فيها	زواج
والحلوان	فيها	عروس		بتاج
والتين	والبلوط	والصوف		والديباج
نقيم	الألوان	مقام		الصناع

٢. موائد مناسبة الولادة:

وكان من عادات الأسر الأندلسية منها ، الاحتفال بمولود جديد رزقت به هذهِ الأسر ، فتقام حفلة تعرف بـ(السابع) او (العقيقة)[١٩] ، وهي ذبح كبش أو أكثر حسب القدرة المالية للأسرة ، وفي هذا اليوم يُدعى الأهل والأصدقاء على مائدة العقيقة ثم تقدم أنواع مختلفة من الحلوى والفواكه[٢٠].

وكثرت موائد هذهِ المناسبة في قصور بني أمية بالأندلس، حيث تقام وليمة كبيرة يدعى إليها كبار رجالات الدولة ووجهاء البلد، وتستمر عدة أيام، ومن الشواهد على ذلك أنه عندما رزق الوزير ابن القطاع[٢١] بحفيد فعمل له وليمة عقيقة دعى فيها حاجب الأندلس عبد الملك المظفر[٢٢] ، وأخيه عبد الرحمن بن محمد[٢٣] ، وأصحابه الى قصره: ((...أن يستدعي عيسى عبد الملك ومن معه وأخاه عبد الرحمن وأصحابه الى المنية التي كان عبد الملك وهبه إياها هذهِ الأيام بالرملة قرب قصر الزاهرة بحضور دعوة يهيئها له هناك عظيمة لعقيقة مولود رزقه ابنه عبد الملك بن عيسى صاحب السكّة كانوا منه في أفراح متصلة...))[٢٤].

٣. مائدة مناسبة الختان:

تعد مناسبة ختان الطفل في المجتمع الإسلامي الاندلسي عامة من مسرات الأسرة، حيث تقام في معظم الأحيان في اليوم السابع من ولادة الطفل، حيثُ يقام لهذهِ المناسبة المآدب تحييها الأسرة، ويدعى إليها الأقرباء للاحتفال بختن المولود الجديد[٢٥].

وكان في بعض الأحيان تكون الختن لمجموعة من الأطفال ومعها تقدم أنواع مختلفة من الأطعمة، كالتي دعا إليها الأمير عبد الرحمن الناصر سنة (٣٢٠هـ/٩٣٢م) في قصره بقرطبة، كما أشار الى ذلك (ابن حيان) في كتابه (المقتبس) تحقيق: (شالميتا وآخرون) عندما قال: ((أحتفل فيه لإعذار عدّة من اولاده الاصاغر، فأعدّ فيه صنوف الأطعمة الرفيعة والفواكه الغريبة، ... فكان صنيعاً مشهوراً بقرطبة، عظم شأنه وكثر حمله وأعتلت عليه النفقة))[٢٦]. وكان أهل الأندلس يستعملون في هذهِ المناسبة المجبنات التي تعد من أهم الأطباق في مناسبة الختان[٢٧].

ومن أعظم الولائم التي أقيمت بهذهِ المناسبة هي الوليمة التي أقامها المأمون بن ذي النون[٢٨] بقصره في طليطلة سنة (٤٥٥هـ/١٠٦٢م) احتفالاً بختان حفيده، كما أشار ذلك (ابن بسام) في كتابه عندما قال : ((احتفل المأمون ابن ذي النون في مدعاة إعذار حفيده يحيى فحشد أمراء البلاد، وجملة الوزراء والقواد، فأقبلوا إليها كالقطا القارب أرسالا، وقد رسم لخدمته في توسيع مشارب هذا الإعذار، وإرغاد موائده، وتكميل وظائفه ، وإذكاء مطابخه، رسوماً انتهوا فيها الى حده، وشقق عليها جيوب أكياسه، وأمر بالاستكثار من الطهاة والإتاق للقدور، والإتراع للجفان، والصلة لأيام الطعام، والمشاكلة بين مقادير الأخباز والآدام، والإغراب في صنعة ألوانها مع شياب أباريقها بالطيوب الزكية، والقرآن فيها بين الأضداد المغالفة ما بين حار وبارد، وحلو وحامض؛ والمماثلة بين رائق أشخاصها وبين ما تودع فيه من نفائس صحائفها، والاستكثار لها من أنواع الحلواء المجيرة للمعد من داء الاتخام، وتجاوز عسليها إلى السكر، فجاءوا في ذلك كله بأمر كبار أبيدت لمطابخه أمم من الأنعام، جمع فيه بين المشاء والطيار والعوام، وأنتسفت لمخابزة أهراء من الطعام، وأنفقت على مجامرة ومعاطرة جمل من الأموال الجسام، فأغتدى جماعاً لمدعي أهل الإسلام العظام... أنضج أطعمته ونصب موائده، ودعا الجفلى إليها، ولم يفسح لأحد التخلف عنها، فاكتملت الأطعمة، وفتحت الأبواب، وسهل الحجاب، ورفعت الستور... فصار من بديع ذلك الصنيع الفخم أن لم يعلُ فيه صوت، ولا تشكي منه فوت، فطال العجب من استوائه في مثل ذلك المشهد... فلما أستقر فيه جمعهم خرجت تسمية من الأمير المأمون بإدخال القضاة والفقهاء والعدول ومن يليهم من كبار الناس، ... عدل بهم الى مكان الأطعمة في المجلس الأول-على

ذات اليسار من تلك الدار-الواسع القطر الرحب الأبواب، وقد فرش بالوطاء التستري، وعلقت على أبوابه وحناياه ستور الطميم المثقلة ذات الصور المقيدة للألحاظ، وقد مدت فيه صنوف الطعام، فأمعنت هذهِ الطائفة في الأكل ازدقاماً وسرطاً، واختضاماً وقضماً، وأنتهالاً وعلاً ووصفاء الموائد الحافون من حولهم يطردون الأذبة عن مجلسهم بطوال المذاب البديعة الصنعة، المقمعة الأطراف بفاخر الحلية، ولما مضى لهم صدر من أكلهم، نجم لهم الأمير المأمون قائماً فوق رؤوسهم، متهمماً بشأنهم، مبالغاً في تكريمهم، قد حف به أذواء الوزارة وأهل الخدمة وأكابر الفتيان وأعاظم القواد قائمين بقيامه، ولما قضى وطراً من القيام بمكارمتهم صدر راجعاً الى مرتبته... رشح البان البرمكي، فتناولوا من ذلك حتى لأقطرت سبالهم ذوبانا، وأعادت شيبهم شباناً، ...))[٢٩].

كما خصص المأمون بن ذي النون مائدة لشاربي الخمر (النبيذ) في هذهِ المناسبة وقدم عليها أطعمة ملائمة للشرب بترتيب مناسب عند التقديم[٣٠].

وقد حضر المؤرخ (ابن خلدون) في غرناطة حفل ختان ابن ملك غرناطة محمد الخامس سنة (٧٦٥هـ/١٣٦٣ م)، وقد أقام الأخير وليمة كبيرة قدمها للمدعوين، وقد كانت الدعوة عامة من غير اختصاص إلى طعام الختان ابن ملك غرناطة[٣١].

ومن موائد المناسبات الاجتماعية الأخرى التي تقام في الأندلس هي مائدة أسنان الأطفال، حيث أن الأسرة الأندلسية تنتهز أي فرصة لإقامة طعام لأجل المولود الجديد كالتي تقيمها الأسرة حين نبات أسنانه، ويطلق على الطعام الذي يعمل في هذهِ المناسبة عند أهل الأندلس بـ(الذنتيلة)، أو (الذنتينة) باللفظ الأعجمي[٣٢] ، أو (دانتسيا) باللفظ اللاتيني[٣٣].

ولم يقتصر إقامة الموائد في هذهِ المناسبة لعامة الأندلس فقط، بل كان بعض حكام الأندلس من يقوم بعمل موائد طعام لأولادهم عند نبت أول سن لهم، كما حدث ذلك للأمير الأموي عبد الرحمن الأوسط[٣٤] عندما أقام مائدة طعام لأحد أبنائه، فقد ذكر الزبيدي: ((أنه نبتت سن لبعض ولد الأمير عبد الرحمن بن الحكم رحمه الله، فأحدث فيها ما يحدث عند نبات أسنان الصبيان، فقال الأمير للوزراء: هذا الذي يسميه الناس بالعجمية الذنتينة ...))[٣٥].

ثانياً : موائد المساعدات الاجتماعية:

وكان أهل الأندلس يهتمون كثيراً في إقامة الموائد لمساعدة الفقراء والمحتاجين، وفي وقت الأزمات التي تقع أضرارها على عامة الناس، وفيما يلي تفصيل لموائد المساعدات الاجتماعية في الأندلس:

١. موائد الفقراء والمحتاجين في الأندلس:

شهدت الأندلس إقامة موائد للفقراء والمحتاجين، وأمتاز عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر الأموي، وأبنه الحكم المستنصر بالله بذلك، إذ أهتما بمساعدة الفقراء والمحتاجين وتقديم الطعام لهم، كما جاء في النص التالي: ((... كان في أيام عبد الرحمن الناصر لدين الله وفي أيام أبنه الحكم يطبخ خارج باب القصر كل يوم من الحمص المطبوخ خمس أقفزة قد أخذ ماؤها وصرف في الطبخ ورمى بجرمه، فكان يرفعه الضعفاء والمساكين...))[٣٦].

وأقام الحكم المستنصر الموائد بالقرب من المسجد الجامع بقرطبة لإطعام الفقراء والمحتاجين ، حيث ابتنى بغربي الجامع دار الصدقة وجعل يوزع صدقاته على الناس المساكين[٣٧].

وكان بعض فقراء المسلمين في الأندلس يقومون بقراءة القرآن الكريم ، ويذكرون (الله عز وجل) بالتهليل والتسبيح والتقديس ، ويمدحون النبي (ص) ، فيقوم أهالي الأندلس بعمل طعام لهم ويقدمونهُ في موضعهم، فيأكلون ما حضر من الطعام ، وبعدها يغادرون أماكنهم[٣٨].

وفي بعض مدن الأندلس تقام ولائم للفقراء والمحتاجين منها ما كان في مدينتي قرطبة وإشبيلية ، ومن الأطعمة التي تحضر لذلك طعام يسمى بالمخلل وتعمل بأخذ ((من اللحم البقري السمين أو غنمى سمين ويقطع قطعاً صغاراً، ويجعل في قدر جديدة بملح وفلفل وكزبرة يابسة وكمون وزعفران كثير وثوم مقشر مقطع ولوز مقشر مقسوم وزيت كثير، ويغمر بالخل الثقيف الخاص جداً، ولا سبيل لشيء من الماء، ويرفع على نار فحم معتدلة، ويحرك إذا غلى، فإذا نضج وانحل اللحم وقل حينئذ ينزل على الرضف، ويخمر ببيض كثير وقرفة وسنبل، ويصبغ بزعفران كثير

صبغاً يرضى، ويجعل فيه من محاح البيض صحاحا ويترك على الرضف حتى يعقد ويجف مرقه ويظهر دسمه))[٣٩].

وهناك طعام آخر يسمى بالبلاجة يعمل للفقراء والمساكين، وطريقتها أن ((يؤخذ من اللحم الغنمى الفتى السمين دون عظم ولا عصب، بل من قطع لحمه وشحمه ودوارته ومعاه وكبده وقليه وكرشه، ويقطع ذلك كله قطعاً صغيرة جداً، ويجعل في قدر بملح وقطعة بصلة وكزبرة يابسة وزيت ويسير مرى نقيع، ويحمل على نار معتدلة، ويطبخ حتى ينضج وينزل عن النار ويصفى من مرقته، ويقلى في مقلاة بزيت كثير حتى يحمر، ثم يجعل في طاجن، ويصب عليه قدر ما يحتاجه من دسمه ومرقته التي طبخ فيها، ويفقص عليه من البيض قدر الكفاية، ويضاف إليه من الفلفل والكزبرة اليابسة والسنبل، وينثر عليه لوز مقشر مقسوم، ويصبغ بالزعفران صبغاً يرضى، ويضرب حتى يختلط، ويصب عليه زيت كثير، ويدفن فيه من محاح البيض ما أمكن، ويدخل في الفرن، ويترك فيه حتى يجف مرقه ويحمر أعلاه، ويخرج))[٤٠].

٢. موائد الأزمات في الأندلس:

قامت في الأندلس موائد في أوقات الأزمات بسبب المجاعات والقحط التي تطال كل فئات المجتمع، ولكن الفقراء أكثر تضرراً من غيرهم في مواجهة تلك الأزمات، وتعمل تلك الموائد الدولة وتقدمها لعامة الناس لأنعاش الضعفاء والمساكين والمتضررين من تلك الأزمات.

وقد عانت الأندلس من ويلات المجاعات، ويقصد بالمجاعة هي حالة شح الغذاء أو عدمه تعانيها جماعة معينة من الناس، وما ينجم عنها من موت أو مرض[٤١] . وأثناء مجاعة سنة (٢٠٧هـ/٨٢٣م) التي عمت أرض الأندلس، وكانت أعنف وأشد مجاعة عرفتها الأندلس في ذلك الوقت، حيث أرتفع مد القمح (فبلغ مكيال القمح حوالي ٣٦٨ كغم) في بعض الكور الى (٣٠ ديناراً)، ولهذا تكفل الأمير عبد الرحمن الأوسط بعمل موائد لإطعام الضعفاء والمساكين من أهل قرطبة[٤٢]، ولم تشر المصادر الى دوره في خارج قرطبة في تقديم المساعدة والأطعمة لعامة الناس في المناطق الأخرى بالأندلس في هذهِ السنة من المجاعة.

وحدثت مجاعة سنة (٣٢٤هـ/٩٢٥م) في الأندلس فقام الخليفة عبد الرحمن الناصر) بعمل موائد طعام للفقراء والمعوزين، وكذلك بتزويدهم بما ينقصهم من طعام، وقد وفق في التخفيف عنهم في أزمة المجاعة[٤٣].

وفي عهد الخليفة الحكم المستنصر وقعت مجاعة سنة (٣٥٣هـ/٩٦٥م) بقرطبة، فتكفل بإطعام الضعفاء والمساكين من أهل قرطبة والزهراء ((بما تقيم أرماقهم))[٤٤]. كما حدثت في عهده مجاعة أخرى سنة (٣٥٨هـ/٩٦٩م) فأمر الخليفة (الحكم المستنصر) بتوزيع لـ((ضعفاء قرطبة أثني عشر ألف خبزة في كل يوم)) حتى قضى على الأزمة[٤٥].

ووقعت مجاعة في عهد المنصور بن أبي عامر دامت ثلاث سنوات (٣٧٩-٣٨١هـ/٩٨٩-٩٩١م)، فأمر بإطعام الضعفاء والمساكين، كما أمر بخبز (أثنين وعشرين ألف خبزة) ليوزعها عليهم كل يوم منذُ بداية المجاعة إلى أن أنقضت[٤٦].

ولم تقتصر المساعدات في وقت الأزمات على حكام الأندلس فقط، وإنما كان بعض الميسورين يقوم بتقديم المساعدة للضعفاء والمساكين من باب البر والإحسان ولتخليص المعوزين من المجاعات والموت، ومثال ذلك ما قام به أحد القضاة الأتقياء الورعين يدعى عنترة بن فلاح[٤٧] في عصر الولاة (٩٥-١٣٨هـ/٧١٤-٧٥٥م)، بتوزيع الطعام على المحتاجين صدقة لوجه (الله سبحانه وتعالى) عندما أحتبس المطر في قرطبة وحدوث مجاعة لأهلها[٤٨].

وكذلك منهم محمد بن عيسى الأعشى[٤٩] عندما قام بتوزيع طعاماً كثيراً في إحدى سنوات المجاعة-حيث أنه عاصر الحكم الربضي وابنه عبد الرحمن الأوسط-على المحتاجين من أهالي كورة جيان[٥٠].

وكان بعض الفضلاء آثر المحتاجين والمساكين على أنفسهم وأولادهم في بعض سنوات الأزمات، ومنهم يحيى بن حجاج الطليطلي[٥١] الذي وزع ما عنده من طعام على المحتاجين والمساكين، رغم أنه كان صاحب أولاد، ولكن همه مساعدة أهل الأندلس للتخفيف عنهم من هذهِ الأزمة[٥٢].

وقام أحد قضاة قرطبة يدعى محمد بن أحمد القيسي[٥٣] بتوزيع (خمسين قفيزاً من

القمح)على المساكين والفقراء في بعض سنوات القحط، فشكى ابن عمه الى الناس، وقال: ((تترك عيالك وتعطى في مثل هذهِ السنة خمسين قفيزاً؟ فقال له: إنما أعطيتها لله تعالى))[٥٤].

وفي سنة (٥٤٠هـ/١١٤٥م) حدث في بلنسية غلاء مفرط، فقام الأديب أبو بكر أحمد المخزومي[٥٥] وصاحبه الصوفي أبو العباس الإقليشي[٥٦]، بتوزيع الطعام على الضعفاء والمساكين لمساعدتهم في تخفيف أزمة الغلاء التي حدثت في أواخر الدولة المرابطية[٥٧].

وكما هو معلوم أن في الأندلس على مر العصور حدث الكثير من الأزمات الاجتماعية، ولكن نحن تطرقنا فقط الى موائد المساعدات التي قدمها الحكام والميسورون من أهل الأندلس والتي أشارت إليها المصادر الأندلسية، فكان الأندلسيون يلجأون للتخلص من تلك الأزمات إلى صلاة الاستسقاء[٥٨]، لأن أغلب تلك الأزمات يحدث بسبب انحباس المطر والجفاف الذي يصيب المحاصيل الزراعية وتلفها والتي تعد المورد المعيشي الأول لأهل الأندلس وخاصة العامة من الفقراء.

الخاتمة

كانت اقامة الموائد في العديد من المناسبات الاجتماعية ذات اهتمام كبير أولاها أهل الأندلس ، رغم البذخ والإسراف عند بعض الأندلسيين وخاصة عند الطبقة الغنية في تقديم الطعام والشراب في تلك المناسبات إلا أنهم يعتبروها أساسية لتكتمل أفراحهم وإظهار ذلك الترف في تلك المناسبات من خلال الموائد .

وأقام الأندلسيون موائد لمساعدة الفقراء والمحتاجين ، وفي أوقات الأزمات التي تقع أضرارها على عامة الناس وبالأخص للطبقة الفقراء ، وتقديم الأطعمة لهم من قبل الميسورين او الطبقة الحاكمة لمساعدتهم في التخلص من أزماتهم المعيشية .

الهوامش

(١) أبو الخطاب عمر: هو ابن الفقيه محمد بن أحمد بن محمد بن مطرق التجيبي، من أهل قلعة أيوب في الأندلس، وقد أنتقل الى فاس وتوفي فيها سنة (٥٤٠هـ/١١٤٥م) ، وكان من أهل العلم بالحديث، وذو ورع وزهد ، وذو كرامات مأثورة ، وكان صاحب صلابة في الدين ووقور العقل . ينظر: ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل ، ٥٦/٦-٥٧.

(٢) قنطار: هي الوحدة الشرائية الذي الواحد منها يساوي (١٠٠ رطل)، أي أنه قد يكون (١٠٠ منّ)، والمنّ شرعياً يساوي (رطلين)، وكل رطل يساوي (١٣٠ درهماً) . ينظر: هنتس ، المكاييل ، ص٤٠ ، ٤٥.

(٣) ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل ، ٥٧/٦.

(٤) الونشريسي ، المعيار، ٤٧/٣، ٩٢.

(٥) الونشريسي ، المعيار، ١٢٩/٣.

(٦) الزجالي ، أمثال ، ٢٤٢/١.

(7) Provencal, Histoire de IESpangne,T.1,p.398.

(٨) الحاجب المنصور بن أبي عامر: هو أبو عامر محمد بن أبي حفص عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عامر بن أبي عامر محمد بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك المعاقري ، ولد سنة (٣٢٧هـ/٩٣٨م) في الجزيرة الخضراء بالأندلس ، وتولى الحجابة وعدة مناصب أخرى في عهد الحاكم الأموي هشام المؤيد بالله (٣٦٦هـ-٤٠٣هـ/٩٧٦م-١٠١٣م) ، وبعده تولى حكم الأندلس وأسس الدولة العامرية حاضرتها الزاهرة ، وتوفي في سنة (٣٩٢هـ/١٠٠١م) بمدينة سالم الأندلسية. ينظر: ابن الآبار، الحلة السيراء ، ٢٦٨/١-٢٧٧ ؛ الزركلي ، الأعلام ، ٢٢٦/٦.

(٩) أسماء بنت غالب: هي أسماء بنت غالب بن عبد الرحمن، مولى حاكم الأندلس الناصر (٣٠٠-٣٥٠هـ/٩١٢-٩٦١م) ، وقد كانت عفيفة ، ذات جمال بارع وأدب صالح ، أديبة ، ولم تشر المصادر الى تاريخ وفاتها ، ويبدو أنها عاشت مدة بعد وفاة زوجها المنصور بن أبي عامر الذي توفي سنة (٣٩٢هـ/١٠٠١م) . ينظر: ابن الآبار، التكملة ، ٢٤٩/٤ ؛ الدرويش ، أعلام نساء الأندلس ، ص٥٥-٥٧.

(١٠) دوزي ، المسلمون في الأندلس ، ١٠٠/٢.

(١١) ابن عسكر، أعلام مالقة ، ص٣٣١.

(١٢) أبو عبدالله بن السراج المالقي: شاعر بني حمود من ملوك الطوائف في مالقة، وكان محسن في أهل عصره . ينظر: ابن سعيد ، المغرب ، ٤٣٤/١-٤٣٥.

(١٣) الذخيرة ، ق١م٨٧٥/٢.

(١٤) لعناني ، الأسرة الأندلسية ، ص٣٩.

(١٥) بوتشيش ، المغرب والأندلس ، ص٣١.

(١٦) ابن عبدون ، رسالة ، ص٥٢.

(١٧) الزجالي ، أمثال ، ٢٣٤/١-٢٣٥.

(١٨) لعناني ، الأسرة الأندلسية ، ص٤٠-٤١.

(١٩) ابن رشد الحفيد ، بداية المجتهد ، ٤٦٢/١-٤٦٣. والعقيقة: هي الذبيحة التي تذبح عن المولود في اليوم السابع من مولده ، وهي سنة مؤكدة لقول النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) : ((كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويحلق رأسه)) ، وقد كانت العقيقة معروفة عند العرب قبل الإسلام . ابو داود ، سنن ، ١٠٦/٣ ؛ الماوردي ، الحاوي الكبير، ١٢٦/١٥ ، ١٢٩ .

(٢٠) دندش ، الأندلس ، ص٣٣٢.

(٢١) ابن القطاع: هو عيسى بن سعيد، أصله من قوم يعرفون بـ(بني الجزيري) من كورة باغة الأندلسية، كان وزيرفي دولة بني عامر، وقد صحب (المنصور بن أبي عامر) وصاهرهُ، فكثرحساده، فاضطربت العلاقة بينه وبين ابن المنصور محمد بن أبي عامر (عبد الملك) الذي تولى حكم قرطبة بعد أبيه مما أدى الى قتله سنة (٣٩٧هـ/١٠٠٦م). ينظر: ابن بسام، الذخيرة، ق١م١ /١٢٣- ١٣١ ؛ عنان، دولة الاسلام ، ع١ق١/٦١٦-٦٢٠.

(٢٢) عبد الملك المظفر: هو عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن أبي عامر المعافري، ثاني حجاب الأندلس من الأسرة العامرية، وكان ينوب في أيام أبيه المنصور بن أبي عامر الحجابة في عهد الأمير الأموي هشام المؤيد بالله بقرطبة، وبعد موت والدهُ عين على الحجابة مكان أبيه سنة (٣٩٢هـ/١٠٠١م)، أحبه أهل الأندلس، وازدهرت البلاد في عهده وتلقب بـ(سيف الدولة الملك المظفربالله)، كان داهية حازماً، أشد على الناس حياءاً وشدة في الحرب، وكان محباً لإظهار أبهة الملك، وفيه ميل الى اللذات، غزا النصارى سبع مرات، ومات في الغزوة السابعة بمرض الذبحة، وقيل مات مسموماً سنة (٣٩٩هـ/١٠٠٨م). ينظر: ابن القاضي، جذوة الأقتباس ، ص٤٤١-٤٤٢.

(٢٣) عبد الرحمن بن محمد: هو عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله بن أبي عامر المعاقري، أبو المطرف، يلقب بشنجول لأن أمه بنت ملك النصارى شانجه فكانت تدعوه بها فكان شبيهاً به، وكان آخر العامرين، ولقب بـ(الناصر)، وتوفي مقتولاً سنة (٤٠٠هـ/١٠١٠م). ينظر: الضبي، بغية ، ٤٦٢/٢ ؛ الزركلي، الأعلام، ٣٢٥/٣.

(٢٤) ابن عذاري ، البيان ، ٣١/٣.

(٢٥) دندش، الأندلس، ص٣٣٢ ؛ فرحات ، غرناطة ، ص١٠٤.

(٢٦) الخلف، نظم حكم ، ص٣٠٥.

(٢٧) الزجالي، أمثال، ٢٣٥/١.

(٢٨) المأمون بن ذي النون: هويحيى بن اسماعيل بن ذي النون، الملقب بـ(المأمون) ثاني حكام طليطلة من بني ذي النون في عصر ملوك الطوائف، حكم مدة (٣٣سنة) من سنة (٤٣٥هـ/١٠٤٣م) الى سنة (٤٦٧هـ/١٠٧٥م)، وكان

عهده مليئاً بالحروب والخصومات الداخلية مما أجبر المأمون الى طلب العون من ملك قشتالة وأداء الجزية له، وخلال عهده جمع المأمون ثروات طائلة، وابتنى بعاصمته طليطلة قصوراً اشتهرت بروعتها وفخامتها، وتوفي بمرض سنة (٤٦٧هـ/١٠٧٥م) وقيل أنه مات مسموماً. ينظر: ابن عذاري ، البيان ، ٣/١٦٥-٢٨٣ ؛ عنان، دولة الإسلام ، ع٢/٩٧-١٠٦.

(٢٩) الذخيرة ، ق٤م١/١٢٨-١٣٢.

(٣٠) هياجنة ، الوضع الزراعي في الأندلس ، ص٢٦٩.

(٣١) ابن خلدون، تاريخ ، ٧/٥٥٣.

(٣٢) ابن هشام اللخمي ، المدخل ، ص٣٨٧.

(٣٣) ليون الأفريقي، وصف إفريقيا ، ١/٢٥٨.

(٣٤) عبد الرحمن الأوسط: هو عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الرضا بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان، رابع حكام بني أمية بالأندلس، تولى الحكم بعد وفاة أبيه (الحكم الربضي) سنة (٢٠٦هـ/٨٢١م)، وكان فصيحاً وشاعراً، ذات سعة بالعلم والحلم، وأقام في فترة حكمه بعدة أعمال منها: تشييد القصور، وجلب المياه من الجبال، وعمل الأرصفة، وظهر في عهده الوزراء والقواد وأهل الكور، وتوفي سنة (٢٣٨هـ/٨٥٢م) بقرطبة. ينظر: ابن الآبار، الحلة السيراء ، ١/١١٣-١١٩.

(٣٥) طبقات ، ص٢٦٥.

(٣٦) مؤلف مجهول، الطبيخ، ص٨١. علماً أن أقفزة: جمع قفيزوهو من المكاييل، حيث أقفيزيكيل (٤٤,١٦ لتراً) . ينظر: هنتس، المكاييل، ص٦٨.

(٣٧) ابن عذاري، البيان، ٢/٢٤٠.

(٣٨) الوراكلي، ياقوته، ص١٧٠.

(٣٩) مؤلف مجهول، الطبيخ، ص٢٦.

(٤٠) مؤلف مجهول، الطبيخ، ص٤٩.

(٤١) الفضلي ، الخدمات العامة ، ص٥٢٩ ؛ ولمعرفة عوامل حدوث الأزمات الاقتصادية في الأندلس ينظر: الشويلي ، الأزمات ، ص٢٣-١٠٠ ؛ السعد ، الأزمات ، ص ١٨-١٩٧ .

(٤٢) ابن حيان، المقتبس ، ص٢٢٥.

(٤٣) ابو العلا ، رعاية ، ص٢٠.

(٤٤) ابن عذاري، البيان، ٢/٢٣٦.

(٤٥) مؤلف مجهول، ذكر بلاد الأندلس، ١/١٧٣.

(٤٦) مؤلف مجهول، ذكر بلاد الأندلس، ١/١٨١-١٨٢.

(٤٧) عنترة بن فلاح: هو قاضي قرطبة في عهد الولاة (٩٥-١٣٨هـ/٧١٤-٧٥٥م)، وكان شيخاً كبيراً ناهز عمره (المائة)، وكان تقياً ورعاً، ومن موالي بني أمية، وكان صاحب علم بأخبارهم القديمة والحديثة، وأخبار بلاد الأندلس، ولم تذكر المصادر تاريخ ولادته ووفاته. ينظر: الخشني ، قضاة قرطبة ، ص٢٦.

(٤٨) النباهي ، تاريخ قضاة ، ص٤٢.

(٤٩) محمد بن عيسى الأعشى: هو محمد بن عيسى عبد الواحد بن نجيح المعافري، المعروف بـ(الأعشى)، من أهل قرطبة، كان جواداً، صاحب دعابة، وكان على علم بالحديث ورواية الآثار، وكان علمه عراقياً، وتوفي سنة (٢٢٢هـ/٨٣٦م). ينظر: ابن الفرضي ، تاريخ العلماء ٧/٢.

(٥٠) ابو العلا، رعاية، ص٢١.

(٥١) يحيى بن حجاج الطليطلي: هو محدث أندلسي، غادر الى القيروان وأخذ العلم من مشيختهم، وأستشهد سنة (٢٦٣هـ/٨٧٦م) في المعركة التي حدثت بين مسلمي الأندلس والنصارى في تلك السنة. ينظر: ابن الفرضي، تاريخ العلماء،١٧٩/٢ ؛ الحميدي، جذوة المقتبس ، ٥٩٦/٢.

(٥٢) القاضي عياض، ترتيب المدارك ، ٤٥٩/١.

(٥٣) محمد بن أحمد القيسي: هو محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور القيسي، من أهل إشبيلية، تولى منصب القضاء لقرطبة، كان حسن السيرة في القضاء، عادلاً في أصدار أحكامه، وكان حسن المجالسة، توفي في إشبيلية سنة (٤٦٩هـ/١٠٧٦م)، بعد عمراً ناهز (٧٠سنة). ينظر: ابن بشكوال، الصلة، ٨٠٣/٣-٨٠٤؛ النباهي، تاريخ قضاة، ص٩٦.

(٥٤) ابن بشكوال، الصلة، ٨٠٤/٣.

(٥٥) أبو بكر أحمد المخزومي: هو أحمد بن محمد بن جعفر بن سفيان المخزومي، من أهل شقر (شقر: جزيرة بالأندلس، المسافة التي بينها وبين بلنسية (١٨ ميلاً) . الحميري، صفة، ص١٠٢) . كان أديباً، زاهدٌ ورعٌ، وفاضل، كان ملجأ للفقراء والمساكين، توفي في حدود سنة (٥٨٠هـ/١١٨٤م). ينظر: الضبي، بغية، ٢١٢/١-٢١٣.

(٥٦) أبو العباس الإقليشي: هو أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي، يعرف بـ(الأقليشي)نسبة الى أصل أبيه من مدينة أقليش، (أقليش: مدينة في الأندلس، من أعمال كورة شنتبرية شرقي قرطبة . الحميري، صفة ، ص٢٨) . ولد ونشأ وسكن دانية، ثم رحل الى بلنسية من أجل تعلم العربية والآداب، وكان عالماً، متصوفاً، وشاعراً، توفي في سنة (٥٥٠هـ أو ٥٥١هـ/١١٥٥م أو ١١٥٦م). ينظر: ابن الآبار، التكملة ، ٥٦/١-٥٨.

(٥٧) الضبي، بغية، ٢١٣/١.

(٥٨) ابن عذاري، البيان، ١٦٦/٢ ، ١٩٩ .

المصادر والمراجع

❖ ابن الآبار: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر القضاعي (ت: ٦٨٥هـ/١٢٦٠م).

١. الحلة السيراء، حقيق: حسين مؤنس، دار المعارف، ط٢، القاهرة، ١٩٨٥م.

٢. التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.

❖ ابن بسام: أبو الحسن علي بسام الشنتريني (ت: ٥٤٢هـ/١١٤٧م).

٣. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٩٧م.

❖ ابن بشكوال: أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت: ٥٧٨هـ/١١٨٢م).

٤. الصلة، تحقيق: إبراهيم الابياري، دار الكتاب اللبناني، ط١، بيروت، ١٩٨٩م.

❖ بوتشيش: إبراهيم القادري.

٥. المغرب والأندلس في عصر المرابطين، دار الطليعة، ط١، بيروت، ١٩٩٣م.

❖ الحميدي: أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي (ت: ٤٨٨هـ/١٠٩٥م).

٦. جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٦م.

❖ الحميري: أبو عبد الله محمد بن عبد الله المنعم (ت:٧٥٠هـ/١٣٤٩م).

٧. صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار، عني تصحيحها والتعليق عليها: ليفي بروفنسال، دار الجيل، ط٢، بيروت، ١٩٨٨م.

❖ ابن حيان : ابو مروان حيان بن خلف (ت : ٤٦٩هـ / ١٠٧٦م) .

٨. المقتبس من ابناء اهل الأندلس ، تحقيق وتقديم : محمود علي مكي ، القاهرة، ١٩٩٤م .

❖ الخشني: أبو عبد الله محمد بن الحارث بن أسد (ت: ٣٦١هـ/٩٦١م).

٩. قضاة قرطبة وعلماء أفريقية، عني بنشره: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط٢، القاهرة، ١٩٨٨م.

❖ ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الإشبيلي (ت: ٨٠٨هـ/١٤٠٥م).

١٠. تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، مراجعة: سهيل زكار، ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس: خليل شحادة،

دار الفكر، بيروت، (٢٠٠٠ ، ٢٠٠١م).

❖ الخلف: سالم بن عبد الله .

١١. نظم حكم الأمويين ورسومهم في الأندلس، الجامعة الإسلامية، ط١، المدينة المنورة، ٢٠٠٣م.

❖ ابو داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي (ت: ٢٧٥هـ/٨٨٨م).

١٢. سنن ابي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، (د. ت).

❖ الدرويش: جاسم ياسين.

١٣. أعلام نساء الأندلس، ط١، البصرة، ٢٠١٠م.

❖ دندش: عصمت عبد اللطيف.

١٤. الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين عصر الطوائف، دار الغرب الإسلامي، ط١، بيروت، ١٩٨٨م.

❖ دوزي: رينهرت.

١٥. المسلمون في الأندلس، ترجمة وتعليق وتقديم: حسن حبشي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م.

❖ ابن رشد الحفيد: محمد بن أحمد بن محمد بن رشد القرطبي (ت: ٥٩٥هـ/ ١١٩٨م).

١٦. بداية المجتهد ونهاية المقتصد، دار المعرفة، ط٦، بيروت، ١٩٨٢م.

❖ الزبيدي: أبي بكر محمد بن الحسن الأندلسي (ت: ٣٧٩هـ/٩٨٩م)

١٧. طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٢، القاهرة، ١٩٧٣م.

❖ الزجالي: أبو يحيى عبيد الله بن أحمد (ت: ٦٩٤هـ/١٢٩٤م).

١٨. أمثال العوام في الأندلس، تحقيق وشرح ومقارنة: د. محمد بن شريفة، مطبعة محمد الخامس، فاس، ١٩٧٥م.

❖ الزركلي: خير الدين (ت: ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م).

١٩. الأعلام، دار العلم للملايين، ط٧، بيروت، ١٩٨٦م.

❖ السعد: آفاق لازم عبد اللطيف.

٢٠. الأزمات الاقتصادية وأثرها في المجتمع الأندلسي (٤٢٢-٨٩٧هـ/١٠٣٠-١٤٩١م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مقدمة الى كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، ٢٠١٣م.

❖ ابن سعيد: علي بن سعيد بن محمد بن عبد الملك (ت: ٦٨٥هـ/١٢٦م).

٢١. المغرب في حلي المغرب، تحقيق: د. شوقي ضيف، دار المعارف، ط٤، القاهرة، ١٩٩٣م.

❖ الشويلي: عصام كاطع داود.

٢٢. الأزمات الاقتصادية وأثرها في المجتمع الأندلسي (٩٢-٤٢٢هـ/٧١٠-١٠٣٠م)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، مقدمة الى كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٣م.

❖ الضبي: أبو جعفر أحمد بن عيسى (ت: ٥٩٩هـ/ ١٢٠٣م).

٢٣- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب، ط١، بيروت، ١٩٨٩م.

❖ ابن عبدون: محمد بن أحمد التجيبي (ت: ٥٧١هـ/١١٧٥م).

٢٤- رسالة في أدب الحسبة والمحتسب، تحقيق: ليفي بروفنسال، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٥٥م.

❖ ابن عبد الملك المراكشي: أبو عبد الله محمد بن محمد (ت: ٧٠٣هـ/ ١٣٠٣م).

٢٥- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٣م.

❖ ابن عذاري: أبو العباس احمد بن محمد المراكشي (ت: كان حياً سنة ٧١٢هـ/ ١٣١٢م).

٢٦- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ومراجعة: ج. س. كولان وليفي بروفنسال، دار الثقافة، ط٣، بيروت، ١٩٨٣م.

❖ ابن عسكر: أبو عبد الله محمد بن علي الغساني (ت: ٦٣٦هـ/ ١٢٣٨م) ، وابن خميس: أبو بكر محمد بن محمد (ت: ٦٤٢هـ/١٢٤٥م).

٢٧- أعلام مالقة، تقديم وتخريج وتعليق: عبد الله المرابط الترغي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٩.

❖ أبو العلا: إبراهيم عبد المنعم سلامة.

٢٨- رعاية الأيتام في الأندلس من الفتح الإسلامي حتى نهاية دولة المرابطين، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، ٢٠٠٥م.

❖ عنان: محمد عبد الله.

٢٩- دولة الإسلام في الأندلس، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٤، مصر، ١٩٩٧م.

❖ فرحات: يوسف شكري.

٣٠- غرناطة في ظل بني الأحمر، دار الجيل، ط١، بيروت، ١٩٩٣م.

❖ ابن الفرضي: أبو الوليد عبد الله بن محمد بن سيف (ت: ٤٠٣هـ/١٠١٣م).

٣١- تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، عني بنشره: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط٢، القاهرة، ١٩٨٨م.

❖ الفضلي: مثنى فليفل سلمان، النقيب: سمارة عبد الرسول صالح.

٣٢- الخدمات العامة في الأندلس (٩٢٠-٣١٦هـ/ ٧٠٩-٩٢٩م) مجلة الأستاذ، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العدد (٢٠٣)، (٢٠١٢م).

❖ ابن القاضي: أبو العباس احمد بن محمد المكناسي (ت: ١٠٢٥هـ/ ١٦١٦م).

٣٣- جذوة الاقتباس في ذكر من جل من الأعلام مدينة فاس، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، ج١: ١٩٧٣م، ج٢: ١٩٧٤م.

❖ القاضي عياض: أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي (ت: ٥٤٤هـ/١١٤٩م).

٣٤- ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق: عبد القادر الصحراوي، مطبعة الفضالة المحمدية، ط١، المغرب، ١٩٧٠م.

❖ لعنابي: مرياحة.

٣٥- الأسرة الأندلسية في عصري المرابطين والموحدين، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- جامعة فتوري قسطنطينية، الجزائر، (د. ت).

❖ ليون الأفريقي: الحسن بن محمد الوزان الفاسي (ت: ٩٥٧هـ/١٥٥٠م).

٣٦- وصف أفريقيا، ترجمة عن الفرنسية: محمد حجي ومحمد الأخضر، دار الغرب الإسلامي،

ط٢، بيروت، ١٩٨٣م.

❖ الماوردي: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي (ت: ٤٥٠هـ/١٠٥٨م).

٣٧- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي ، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتاب العلمية ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٩م.

❖ مؤلف مجهول (عاش في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي).

٣٨- الطبيخ في المغرب والأندلس في العصر الموحدين، تحقيق: امبروزيو اويشي ميراندا، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، العددان (٩، ١٠)، ١٩٦١-١٩٦٢م.

❖ مؤلف مجهول (ت: في حدود ٨٩٥هـ/ في حدود ١٤٩م).

٣٩- ذكر بلاد الأندلس، تحقيق وترجمة: لويس مولينا، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، المعهد ميغيل أسين، مدريد، ١٩٨٣م.

❖ النباهي: أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن المالقي (ت: بعد ٧٩٢هـ/١٣٨٩م).

٤٠- تاريخ قضاة الأندلس، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، ط٥، بيروت، ١٩٨٣م.

❖ ابن هشام اللخمي: أبو عبد الله محمد بن هشام بن إبراهيم (ت: ٥٥٧هـ/ ١١٦١م).

٤١- المدخل إلى تقويم اللسان، حقيق: حاتم صالح الضامن، دار البشائر الإسلامية، ط١، بيروت، ٢٠٠٣م.

❖ هنتس: فالتر.

٤٢- المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها النظام المتري، ترجمه عن الألمانية: د. كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٩٧م.

❖ هياجنة: محمود حسين شبيب.

٤٣- الوضع الزراعي في الأندلس منذ الفتح الإسلامي حتى سقوط دولة المرابطين، رسالة ماجستير (غير منشورة) في التاريخ، كلية الآداب- جامعة الأردنية، ١٩٨٩م.

❖ الوركلي: حسن .

٤٤- ياقوته الأندلس ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٩٤م .

❖ الونشريسي: أبو العباس احمد بن يحيى (ت: ٩١٤هـ/١١٦١م).

٤٥. المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوي أهل أفريقية والأندلس والمغرب، خرجه: د. محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨١م.

❖ provencal: Levi .

46 . Histoire de IEspangabe en los forones de andalucia muchos de los platosne musulmane tome3 paris , 1953.